

## أثر نظام التدريس الشخصي (خطة كيلر) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة

العربية وتنمية مهارات التحدث لديهم

م. سعد جاد الله حمد الجبوري

المديرية العامة لتربية محافظة كركوك

[Saad.jadla@gmail.com](mailto:Saad.jadla@gmail.com)

### الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على أثر نظام التدريس الشخصي (خطة كيلر) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التحدث لديهم، وفي هذا البحث استخدم المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد امتحان تحصيلي من (٢٠) فقرة من نوع الامتحان وتبين صدقه وثباته. وعينة البحث من (٦٠) طالباً من الصف الرابع الأدبي من مدرسة ثانوية واحد حزيران حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتعينهم عشوائياً، وتكونت المجموعة الأولى التجريبية من (٣٠) طالباً تم تدريسهم مادة اللغة العربية بخطة كيلر في نظام التدريس الشخصي، وتكونت المجموعة الثانية الضابطة من (٣٠) طالباً تم تدريسهم مادة اللغة العربية بالطريقة التقليدية الاعتيادية. وأما نتائج البحث فأظهرت على وجود أثر لخطة كيلر في تحصيل الطلبة لنظام التدريس الشخصي ضمن المستويات (التحليل، التركيب، التقويم) وتنمية مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية. الكلمات المفتاحية: (التدريس، خطة كيلر، التحصيل، مهارات التحدث، اللغة العربية).

## The impact of the personal teaching system (Keller Plan) on the achievement of fourth literary students in Arabic language subject and develop their speaking skills

M. Saad Jadallah Hamad Al-Jubouri

General Directorate of Kirkuk Governorate Education

### Abstract:

The research aimed to identify the effect of the personal teaching system, the Keller Plan, on the literary achievement of fourth-grade students in the Arabic language

subject and the development of their speaking skills. In this research, the quasi-experimental approach was used, and an achievement exam consisting of (20) exam-type items was prepared, and it was found that His honesty and consistency. The research sample consisted of (60) students. The fourth literary grade from One June Secondary School were chosen intentionally and randomly assigned. The first experimental group consisted of (30) students who were taught the Arabic language subject using the Keller plan in the personal teaching system, and the second control group consisted of (30) students who were taught the subject Arabic language in the usual traditional way. The results of the research showed that there was an impact of the Keller plan on students' achievement of the personal teaching system within the levels of analysis, composition, evaluation, and development of speaking skills. In favor of the experimental group.

**Keywords:** (teaching, Keller plan, achievement, speaking skills, Arabic language).

#### المقدمة:

يشهد العالم تطورات هائلة في شتى مجالات المعرفة، ويصحب هذا التطور انفجار كبير في المعرفة، والفرد أصبح بحاجة ماسة إلى العمل، وذلك لمواكبة التطورات التي انعكست على حياة الإنسان من جميع الجوانب، وذلك لبناء الحضارة والتقدم العلمي، والمتعلم ينبغي أن يتعلم كيفية التفكير والابتكار، بعيداً عن كيفية فهم واستيعاب المناهج الدراسية دون حفظها وتطبيقها بالحياة.

واللغة العربية تعد من المواد الدراسية المهمة، فهي مفتاح العلوم، حيث تساعد الطلبة للتفكير والتعبير عما في داخلهم والتواصل مع أقرانهم، وتدرّس اللغة العربية يحتاج إلى التنوع في الطرائق والأساليب التي تساعد الطلبة بحيث يأخذوا دوراً أساسياً فيها، ويكونوا فاعلين متفاعلين لا متلقين سلبيين، وهناك أسباب واضحة في صعوبة تدريس مادة اللغة العربية عند بعض الطلبة وذلك في طرائق التدريس (عون ٢٠١٥).

وخطة كيلر تعتمد على إتقان الطلبة للمفاهيم التعليمية والتدريسية وتسهم في ترسيخ تعليمهم بشكل مستمر، وتعمق الصورة والقدرة، وترفع قدراتهم التحليلية على التطبيق والتقييم، والطلبة يحرصون عند استعمال خطة كيلر أن يتقنوا كافة المهارات التعليمية والتدريسية لجميع المناهج الدراسية، وخاصة اللغة العربية التي تحتاج إلى تفكير ومتابعة دائمة، وذلك لأنها تساهم في تقوية دور المدرس في إدارة الصف المدرسي، أثناء التعامل مع الطلبة بطرق دراسية تتناسب مع مستوياتهم (حميض، ٢٠١٨).

والتحدث هو فن يتم من خلاله تبادل الآراء ونقل الافكار وذلك من خلال الصوت، ويُنظر إليه على أنه صوت يشكّل مهارة لغوية علمية مكتسبة يؤديها الطلبة من خلال الكلام، ويحتاج إلى ممارسة مستمرة ليصل المتحدث إلى جودة الأداء والتمكن من الكلام، وهو الوجه الاجمل لمهارة الاستماع، فالاستماع والكلام وجهان لعملة واحدة ويمكن تسميتهما باللغة العربية الشفوية، وأهمية التحدث تكمن على أنه وسيلة من وسائل اتصال الطالب بغيره من الطلبة والإفهام والتفاهم، وذلك لتقوية روابطهم الفكرية والعلمية والاجتماعية (فضل الله، ٢٠٠٣).

ومهارة التحدث هي إحدى المهارات اللغوية الأساسية وتعتبر الوسيلة الأولى في تواصل الطلبة مع بعضهم، ونقل ما عند الطلبة من أفكار ومعلومات وقضايا إلى الآخرين، وهي من الأنشطة اللغوية الأكثر انتشاراً في الحياة العملية التعليمية، والكثير من الباحثين اللغويين يرون أنها تشكل نسبة (٩٥%) من ممارسة الأنشطة اللغوية العلمية (مصطفى، ٢٠١٤).

#### مشكلة البحث وأسئلته:

إنّ التربية المدرسية الحديثة تهدف إلى تدريب مدرسين قادرين على حياة علمية متعددة المظاهر والمهارات العقلية، وأيضاً من مهامها بعدم استخدام طرائق التدريس القديمة التي تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار.

وتتجاهل طرائق التدريس القديمة الفروق الفردية بين الطلبة، ولذلك أصبح أكثر اهتمام اصحاب الشأن في وزارة التربية على تحويل عملية التدريس الجماعية إلى تدريس ذاتي وشخصي، وبسبب

ازدياد الطلبة وازدحام القاعات الدراسية بالطلبة وقلة اعداد المدرسين المدربين القادرين على تدريس الاعداد الكبيرة من الطلبة أدى إلى تدني المستوى العلمي المطلوب.

ومعظم الدراسات في هذا المجال أكدت بأن احد المبادئ الأساسية هو إعطاء الطلبة وقت يتناسب مع قدراتهم العلمية لإتقان العملية التدريسية العلمية، فقد استخدم في هذا البحث (خطة كيلر) وهي الطريقة التي تعتمد على التعلم الشخصي والفردي للطلبة، حيث تعطي الخبرة المناسبة والوقت المناسب لقدرات الطلبة، ونكمن مشكلة البحث عليه في استخدام خطة كيلر الي تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي لغير المتقنين للغة العربية وذلك لأنها أفضل من الطريقة الاعتيادية، وذلك من خلال الإجابة على السؤالين الآتيين:

١- ما أثر نظام التدريس الشخصي (خطة كيلر) في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية؟.

٢- ما أثر نظام التدريس الشخصي (خطة كيلر) في تنمية مهارات التحدث عند طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية؟.

#### أهمية البحث:

في ظل التقدم الذي أصبح يمثل سمة العصر الحالي حيث لم تعد التربية وسيلة لنقل المعارف والتراث من جيل إلى آخر بل أصبحت تسعى للوصول إلى أسلوب للتعليم الأفضل وأصبح أحد أهدافها المهمة هي إن تعلم الإنسان كيف يتعلم.

خطة كيلر واحدة من استراتيجيات تفريد التعليم ففي دراسة قام بها كوليك ورفاقه والتي هدفت إلى استقصاء اتجاهات الطلبة نحو خطة كيلر كطريقة تعليمية. بينت الدراسة إن ٧٠% من طلبة خطة كيلر غدوا هذه الطريقة أفضل من الطريقة التقليدية وان ٢٠% منهم عدوا الطريقتين متساويتين تقريباً وأن حوالي ١٠% منهم فصلوا الطريقة التقليدية.

وتبرز أهميته البحث في تحقيق:

- مبدأ إتقان عملية التعلم والتعليم، أي يطلب من الطلبة إظهار إتقانهم للموضوع قبل الانتقال إلى موضوع جديد.

- محاولة إيصال جميع الطلبة إلى المستوى العلمي المطلوب وبأوقات وسرعات مختلفة.

- اعتماد الطلبة على أنفسهم وذلك دون الرجوع إلى المدرس وتقويم الطلبة أنفسهم بأنفسهم.

- بحسب علم الباحث لم تجر دراسة سابقة بخصوص نظام التدريس الشخصي (خطة كيلر) في

تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التحدث لديهم.

#### هدف البحث:

يهدف البحث الحالي معرفة اثر نظام التدريس الشخصي (خطة كيلر) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التحدث لدى الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية.

#### مصطلحات البحث:

**نظام التدريس:** هو عملية تواصل بين المدرس والطلبة، ويعتبر الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، وبين لحظة وأخرى يتم تشجيع الطلبة، نتيجة تفاعله مع الطرائق التدريسية التي تؤثر فيهم، ويقوم فيه المدرس بنظام شخصي فردي وبدور مهني (حمزة، ٢٠١١).

ويعرف الباحث التدريس إجرائياً على أنه: مجموعة من الأنشطة مخطط لها يقصد به تعليم ونمو الطلبة في طرائق تدريسهم المختلفة، وهذه الأنشطة الهادفة التي يقوم بها الطلبة والمدرس، وتتضمن ثلاثة عناصر (المدرس، الطلبة، المنهاج الدراسي)، وأيضاً تتضمن نشاط لغوياً، ووسيلة اتصال تدريس أساسية بجانب وسائل الاتصال الأخرى، والغاية من هذه الأنشطة إكساب الطلبة المهارات والمعارف والاتجاهات القيم والميول التعليمية المناسبة.

**خطة كيلر:** عرفها سرحان (٢٠١٥) "هي مجموعة من الخطط والممارسات والأساليب التدريسية الحديثة التي تهدف إلى بلوغ أقصى مستوى من الانجاز العلمي لأغلب الطلبة وذلك من خلال التنوع في طرائق التدريس الحديثة وإتاحة الفرص المناسبة لهم، وذلك حسب سرعة واستعداد الطلبة لعملية التدريس.

ويعرف الباحث خطة كيلر إجرائياً: هي طريقة التدريس التي تقسم فيها الخطة الدراسية من اللغة العربية/ الجزء الأول بعنوان (الفعل الماضي وعلامة بناءه) إلى حصص تدريسية صغيرة، ولا ينتقل الطلبة إلى موضوع تدريسي آخر حتى يتم النقييم في نهاية الحصة الدراسية، وفي نهاية كل حصة دراسية يتم اختبار الطلبة، مع بعض التدريبات والأنشطة للطلبة الذين أخفقوا في الاختبار.

**التحصيل:** عرفه كريم (٢٠١٦) "هو مقدار المعلومات التي يكتسبها الطلبة نتيجة الأنشطة والقيام بخبرات تعليمية بمستوى محدد من الكفاءة العالية في التدريس، وهذا المستوى يتم تحديده من قبل الطلبة من خلال الامتحان.

ويعرف الباحث التحصيل إجرائياً " هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة عينة البحث في امتحان تحصيل الكفاءات العليا لمادة اللغة العربية والحصة الدراسية المختارة.

**مهارة التحدث:** هو عملية عقلية وإدراكية تكون دافعاً نفسياً لدى المتكلم، وأيضاً يكون فكرة يُعبّر عنها، ثم موضوعاً لغوياً من خلاله ينقل ويترجم هذه الفكرة على هيئة كلام منطوق (سعادة وإبراهيم، ٢٠١١).

وأيضاً عرفه الفاخوري (٢٠١٨) هو إفصاح الطلبة بألسنتهم عن خبراتهم ومشاعرهم أفكارهم وأحاسيسهم ومشاهداتهم بلغة عربية واضحة وسليمة بينما، بينما عرفه عطية وأبو لبن (٢٠١٢) هو فن يتم من خلاله نقل الأفكار والعواطف والاتجاهات والاعتقادات للآخرين، ويتكون من التفكير الذي يتضمن عمليات عقلية، واللغة حيث تقوم بنقل الأفكار والمشاعر، والصوت الذي يقوم بحمل الكلمات والأفكار.

ويعرف الباحث مهارة التحدث هي مهارة إنتاجية تكون نشاطاً للمتحدث، وتكون مضموناً للكلام، ويكون الهدف هو إيصال فكرة أو رسالة معينة، وهي وسيلة مهمة في العملية التدريسية، ويقوم المدرس والطلبة من خلال لغة عربية فصيحة بممارسة الكلام بالمناقشة والحوار في الحصة الدراسية.

### الأدب النظري والدراسات السابقة

قسم الباحث هذا الفصل إلى أدب نظري ودراسات سابقة المتعلقة بموضوع البحث، وفيما يأتي عرضاً لذلك:

#### أولاً: الأدب النظري:

ويتضمن الموضوعات الآتية: نبذة عن خطة كيلر، مزايا خطة كيلر، خطة كيلر والنظرة السلوكية، المنهج وخطة كيلر، مبادئ خطة كيلر، مفهوم التحصيل الدراسي، مستويات التحصيل الدراسي، مهارة التحدث لدى الطلبة.

#### خطة كيلر:

عرف الكنائي (٢٠٠٥) خطة كيلر هي مجموعة من الإجراءات المبرمجة الهادفة حيث حددها كيلر في خطته نحو التدريس الشخصي والتقويم الشخصي والتي تناسب تفكير الطلبة لغرض تحقيق اهداف تدريسية تربوية علمية.

وعرف عودة (٢٠١٥) خطة كيلر هي الأدوات والوسائل التي تعطي للمدرس نقل المعلومات بحرية، وأيضاً تساعد الطلبة على التشارك والتواصل بشكل مستمر بما يتناسب مع عاملي الوقت والمكان، وتنشط الطلبة على المسابقات المتنوعة وذلك باستخدام الوسائل مثل الفيديوها والصور وغيرها، ويجب مراعاة الفروق الفردية والفئات العمرية بين الطلبة.

إن أهمية استخدام خطة كيلر تتركز بأداة فعالة لقياس معرفة الطلبة عن كل موضوع دراسي وذلك قبل شرحه، ويكون كتحقيـم قبلي للطلبة، وتمكن المدرس من معرفة إدراك ومستوى وخلفية الطلبة عن الموضوع الذي يقوم بتدريسه، وهذا يزيد من مشاركة ودافعية الطلبة في جميع الأنشطة في الصف (هاين، ٢٠١١).

يُستخلص مما سبق بأن خطة كيلر هي عبارة عن أنشطة شبيقة تعطي أثرًا عميقًا للطلبة، وتزيد في تحقيق أهدافهم وتؤثر في نفوسهم وتتناسب مع نتائج العملية التدريسية، وتطبيق خطة كيلر في التعليم تساعد بإيصال المعارف والمعلومات بطريقة منشطة وذلك لإكساب الطلبة مهارات علمية جديدة، وأيضاً تقوم بحفظ المعلومات والنتائج التدريسية المهمة، وتنشط دافعية ورغبة الطلبة لاكتساب معلومات جديدة.

### مميزات خطة كيلر:

وأوضح علي (٢٠١٥) بأن خطة كيلر تميزت بالاعتماد على خطة أساسها فهم الموضوع الدراسي قبل الانتقال إلى الموضوع الذي يليه، ولهذه الخطة مساعدين أو مراقبين لمراقبة الاختبارات، ولدعم التغذية الراجعة للاختبارات مباشرة، وابعاد التوتر والقلق أثناء الاختبار وذلك بالسماح للطلبة بإعادة الاختبار عند الاخفاق، وعلى الطلبة أن يحققوا درجة النجاح، وخطة كيلر تتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية: خطوات تبين المسار، أهداف، وأنشطة تدريسية تعطي الفرصة للطلبة وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.

### المنهج وخطة كيلر:

المنهج الدراسي يمكن تقسيمه إلى مواضيع تعليمية، ويقسم كل موضوع إلى دروس عديدة، ومن خلال ذلك يتم تحديد الفائدة العلمية المطلوبة لكل درس تعليمي، وخطة كيلر تعتمد على أن يتفوق الطلبة في كل موضوع أثناء الحصة الدراسية، ولا يتم الانتقال إلى موضوع آخر إلا عند التحقق من فهم الطلبة من الموضوع السابق، والمنهج الدراسي يمكن تقسيمه بشكل يسهل على

الطلبة الوصول الفائدة التعليمية بخطة تراعي الفروقات الفردية بين الطلبة، وربط الموضوع الدراسي بالدروس السابقة (Patterson, 2015).

عند تطبيق عملية التقويم بخطة كيلر وذلك من خلال دراسات التقويم التي توازن بين الفائدة العلمية التربوية الحاصلة عن تطبيق خطة كيلر وطرائق التدريس التقليدية القديمة تبيان أهمية فاعلية خطة كيلر في النظام التدريسي التربوي، أما الطلبة فيجب عليهم أن يكونوا مساهمين في العملية التدريسية بدلا من أن يكونوا غير متفاعلين في الحصة الدراسية ويكونوا فقط ناقلين للمعلومات التي تنقل إليهم من المدرس، فالطلبة عليهم أن يكونوا متفاعلين ومشاركين في العملية التعليمية، وعلى الطلبة أن يعرفوا مواطن الضعف ويعملوا جاهدين على علاجها أي يقوموا بتقويم أنفسهم (عبد الحميد، ١٩٩٦).

#### مستويات التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي حظي بالاهتمام الكبير من قبل القائمين على العملية التعليمية التربوية لأن له الأثر على مستوى الطلبة التعليمي، وذلك لأنه يعد من الأنشطة الذي أعطي اهتمام الباحثين الأكاديميين التربويين به، حيث قاموا بإجراء دراسات وأبحاث تقوم بتعليم عملية قياس التحصيل في العملية التربوية (بليغ ٢٠١٣).

وعرف طعيمة (٢٠٠٤) التحصيل هو حجم المعلومات والأنشطة التي أكتسبها الطلبة وأيضاً تتضمن المفاهيم والأنشطة والحقائق والمعلومات والذي يمكن قياسه بالامتحان.

ويُعرف التحصيل بأنه إنجاز الطلبة التحصيلي في الحصة الدراسية وذلك من خلال العلامات، ومما سبق يستخلص بأن التحصيل يشمل كمية الأنشطة والخبرات والمعلومات التي اكتسبها الطلبة عن طريق الامتحان، وهناك عوامل داخلية وخارجية يتأثر بها والتي من شأنها تقلل أو تزيد من التحصيل الدراسي للطلبة.

## مهارة التحدث:

والتحدث هو فن يقوم ينقل الأفكار وتبادل الآراء وذلك من خلال الكلام، وهو صوت يكتب مهارة لغوية يؤديها الطلبة شفويًا، ويحتاج إلى مهارة وممارسة ليصل المتكلم إلى التمكن من الجودة والأداء، وهذا الصوت هو الوجه الآخر للاستماع، فالصوت والاستماع وجهان لعملة واحدة يشكلان اللغة الشفوية (المخزومي، ٢٠١٦).

وإن كانت هذه المهارات متعددة ولكنها تتربط وتتكامل مع بعضها البعض في نفسية وعضوية نشطة وبمجموع المهارات تتكون اللغة العربية بمهاراتها الأخرى (الزهيري، ٢٠١٥).

يمنح التحدث الطلبة شعورًا بأن له كيانًا في الصف، وأنه طالب مع الطلبة إيجابي متفاعل وله القدرة على التواصل أثناء الدرس وبقدرته التأثير فيهم، وهذا الأمر يتعلق بالطمأنينة والراحة النفسية والطمأنينة اللذين يحققان من خلال المحادثة وذلك عندما يشعر المتكلم من الارتياح الداخلي (الناقة وحافظ، ٢٠٠٢).

والطلبة يتعلموا ليكتشفوا ويفهموا المعلومات بأنفسهم، وذلك عن طريق اللغة الشفهية التي هي أساس العملية التعليمية، وهذا النشاط يساعد الطلبة على التواصل والتفاهم مع الآخرين، فالمتكلم يعبر عن مشاعره وأفكاره والمعلومات التي توصله إلى الغير وذلك باستعمال العبارات والجمل وذلك بالاستفادة من قواعد اللغة العربية، والمستمع يحاول المستقبل للكلام أن يفهم المقاصد والأفكار.

وبين ولس (Katy، 2017) الوارد في هزيمة وعليمات (٢٠١٢) أن الطلبة يمارسون الأنشطة الكلامية لتجعلهم أكثر إحساساً ووعياً باللغة وذلك من خلال الدلالة واللفظ، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير الأنشطة اللغوية الشفوية لدى الطلبة أثناء الدراسة، والتمكين من إدارة الصوت ومراقبة الأفكار والمعاني اللغوية التي ينتجونها.

**أهمية تعلم مهارة التحدث:**

إن أهمية تعلم اللغة العربية تكمن في نسبة عالية من الذين يسعون جاهدين إلى تعلم وتعليم اللغة العربية، وذلك بهدف التمكن من التحدث والكلام بها، كما أننا حين نسمع أن فلان يعرف التكلم باللغة الإنجليزية، يتبادر إلى أذهاننا أنه يعرف التكلم بها، وهذا يدل على أن من الضروريات تعلم الكلام (مصطفى، ٢٠١٤).

وتبرز أهمية مهارة التحدث بما يلي:

- ١- من المعلوم أن التحدث سبق الكتابة، وذلك لأن البشر تكلم قبل الكتابة.
  - ٢- ويجب التدريب على مهارة التحدث لأنه يعطي الطلبة النشاط في التعبير عن أفكارهم.
  - ٣- والتطور التكنولوجي للحياة المعاصرة وأهمها الحرية والثقافة، والسبيل الوحيد إلى هذا الأمر تكثيف التدريب على مهارة التحدث لأنه يحفز النفس على التعبير العلمي الواضح.
  - ٤- التحدث الواضح مؤشر صادق ومهم للحكم على المتحدث، ومعرفة مهنته وحرفته مستواه الثقافي.
  - ٥- مهارة التحدث نشاط عقلي يقوم به الطلبة، من ذكر وأنثى، والمتعلم والجاهل، وصغير وكبير، وذلك لأنه يعطي الطلبة فرصة في التعامل بأمور الحياة، والتحدث يعتبر وسيلة الإقناع والفهم بين المتحدث والمستمع.
- والتحدث هو وسيلة الفهم والأفهام والإقناع ما بين المتحدث والمستمع، ويرى كثير من الباحثون أن أهمية التحدث تظهر من خلال عملية التواصل، ويعتبر التحدث جزءاً مهماً أساسياً في تعلم اللغة العربية وتعليمها، ولتعليم اللغة العربية أهداف علمية أساسية وذلك لأنها تمكن الطلبة من التحدث وتمتية كلامهم السليم وقدرتهم العلمية على التعبير (سعادة، ٢٠١٣).

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم استعراض عدداً من الدراسات العربية والاجنبية السابقة التي تخص البحث، وتم عرضها من الاقدم إلى الاحدث وفيما يأتي عرضاً لهذه الدراسات:

وهدفت دراسة سعيد (٢٠٠٩) إلى أثر الطريقة العلمية الحوارية في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في عمان، ونتائج الدراسة توصلت إلى وجود أثر فاعل لطريقة الحوار في تنمية مهارات التحدث لدى عينة الدراسة.

وأجرى قسطندي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى أثر استخدام خطة الحلقة التعاونية للنقاش الفعال في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، ونتائج الدراسة توصلت إلى وجود أثر فعال لخطة الحلقة التعاونية للنقاش الفعال في تحسين وتنشيط مهارات التحدث لدى عينة الدراسة.

هدفت دراسة العبادي (٢٠١٤) التعرف إلى أثر أنموذج خطة كيلر في تحصيل طلبة الصف الأول متوسط في مناهج اللغة العربية في الجزائر، وعينة الدراسة تكونت من (٥٦) طالباً مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تألفت من (٢٨) طالباً، أما عينة المجموعة الضابطة تألفت من (٢٨) طالباً، وأستخدم المنهج شبه التجريبي في البحث، واستخدام الامتحان كأداة للبحث، أما النتائج أظهرت فروقاً ذات دلالة علمية إحصائية لدى عينة المجموعة التجريبية حيث استخدم فيها خطة كيلر.

أجرت العليمات (٢٠١٥) دراسة هدفت التعرف إلى أثر نظام التعليم الذاتي (خطة كيلر) في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مناهج قواعد اللغة العربية، وذلك مقارنتها بالطريقة العلمية التعليمية في مدارس قسبة المفرق، وعينة الدراسة تألفت من مجموعتين: عينة المجموعة التجريبية وعدد عينتها من (٢٦) طالباً، وعينة المجموعة الضابطة وعدد عينتها من (٢٥) طالباً، وأستخدم المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة، ونتائج الدراسة أظهرت فروقاً لصالح عينة المجموعة التجريبية توصي باستخدام خطة كيلر.

أجرى أسيكوي وأوزدامللي (٢٠١٦) Asikoy and Ozdamli دراسة التعرف إلى أثر التعلم والتعليم المعكوس المبين وفق خطة كيلر للتصميم العملي التحفيزي على الدافعية والتحصيل للتعلم والتعليم، وتقدير الطلبة الذاتي في تدريس مادة الفيزياء لدى طلبة الصف الثامن في تركيا، وعينة

الدراسة تكونت من (٦٦) طالباً تم توزيعهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، المنهج شبه التجريبي واستخدم في هذه الدراسة، ومقياسي الدافعية وتقدير الطلبة الذاتي والامتحان استخدمت كأدوات للدراسة، ونتائج الدراسة أظهرت فروقاً إحصائية لصالح عينة المجموعة التجريبية تشجع لاستخدام التعلم المعكوس العلمي المبني وفق خطة كيلر للتصميم العلمي التحفيزي.

أجرى ثير (٢٠١٦) Their دراسة هدفت إلى أثر استخدام خطة كيلر في إنجاز الدافعية العلمية في العلوم لطلبة الصف العاشر في تركيا، وعينة الدراسة تكونت من (١٠٥) طالباً وطالبة وقد قسموا العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتألفت العينة من (٥٠) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة وتألفت العينة من (٥٥) طالباً وطالبة، والمنهج شبه التجريبي استخدم في هذه الدراسة، وكأداة للدراسة استخدم الباحث اختبار إنجاز الدافعية العلمية، ونتائج الدراسة أظهرت أنه وجود فروقاً للمجموعة التجريبية والتي استخدم فيها خطة كيلر.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

وأهداف الدراسات السابقة تنوعت، فالبعض منها هدف إلى تقصي استخدام خطة كيلر مثل دراسة العليمات (٢٠١٥)، والبعض الآخر هدف إلى التعرف على نظرة علمية جديدة في خطة كيلر للتحصيل مثل دراسة أسيكوي وأوزدامللي (٢٠١٦).

واتفق البحث الحالي من حيث منهجية البحث مع الدراسات السابقة، حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي مثل دراسة العبادي (٢٠١٤)، ودراسة العليمات (٢٠١٥)، ودراسة ثير (٢٠١٦).

واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أثر استخدام طرائق التدريس الحديثة في مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة، وتحسن مستواهم العلمي بشكل ملحوظ، وذلك يمكنهم من استخدام المهارات العلمية وتطبيقها في مجالات الحياة، مثل دراسة العليمات (٢٠١٥)، ودراسة العبادي (٢٠١٤).

واختلف البحث الحالي من حيث الهدف مع بعض الدراسات السابقة، من حيث هدف الدراسة كدراسة ثير (٢٠١٦)، وفي استخدام انجاز الدافعية، وكدراسة أسيكوي وأوزدامللي (٢٠١٦) Asikoy and Ozdamli في استخدام التعلم والتعليم المعكوس المبين، وفي المادة الدراسية العلوم دراسة ثير (٢٠١٦)، والفيزياء كدراسة أسيكوي وأوزدامللي (٢٠١٦).

وتميز البحث الحالي بأنه أول دراسة في حدود علم الباحث هدفت إلى استخدام خطة كيلر في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التحدث لديهم في محافظة كركوك.

وعند الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري التي لها الصلة الوثيقة بموضوع البحث استفاد الباحث في تعميق مشكلة البحث، وفي تحديد أدوات ومنهجية البحث وتفسير النتائج ثم المقترحات والتوصيات.

### منهجية البحث

وفي هذا الفصل تناول الباحث وصفاً دقيقاً لمنهج البحث والطريقة المتبعة والإجراءات المستخدمة، وأيضاً تناول الباحث وصفاً لمجتمع وعينة وأداة البحث المستخدمة، وطرق التحقق المتبعة من الصدق والثبات، والمعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة البحث.

### منهج البحث:

وفي البحث الحالي استخدم المنهج شبه التجريبي وذلك لملاءمته للبحث وأهدافه؛ ويتميز هذا المنهج بالقدرة الفائقة وذلك بالسيطرة على العوامل التي تؤثر في المشكلة المراد دراستها.

### مجتمع البحث:

مجتمع البحث يتكون من جميع طلاب الصف الرابع الأدبي في مركز محافظة كركوك في المدارس الحكومية وعددهم (١٨٤٦) طالب حسب إحصائيات مديرية محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٢.

## عينة البحث:

أما عينة البحث فقد تم اختيار شعبتين عشوائياً من شعب الصف الرابع الأدبي في مدرسة ثانوية واحد حزيران في مركز محافظة كركوك، بالطريقة القصدية، وللاستفادة من الأنشطة العلمية المتوفرة في هذه المدرسة، وتم اختيار الشعبتين اختياراً عشوائياً، حيث المجموعة الأولى اعتبرت المجموعة التجريبية وعدد الطلبة (٣٠)، وتم تدريسهم الجزء الأول من اللغة العربية وذلك باستخدام خطة كيلر، والمجموعة الثانية اعتبرت المجموعة الضابطة وعدد الطلبة (٣٠)، وتم تدريسهم الجزء نفسه من اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية، ويوضح توزيع عينة البحث حسب المجموعتين والمدرسة الجدول (١).

### الجدول (١)

#### توزيع عينة البحث حسب المجموعتين والمدرسة

المجموعة	المدرسة	العدد
التجريبية (خطة كيلر)	ثانوية واحد حزيران	٣٠
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ثانوية واحد حزيران	٣٠
المجموع		٦٠

## أدوات البحث:

امتحان تحصيلي في قواعد اللغة العربية:

ولتحقيق هدف البحث الحالي تم إعداد امتحان تحصيلي في الجزء الأول من اللغة العربية في موضوع (الفعل الماضي وعلامة بناءه) لطلاب الصف الرابع الأدبي وحسب مستويات بلوم، التركيب، والتحليل، التقويم، وحسب صورته النهائية تكون من (٢٠)، وتم إعداد الامتحان وكان الهدف الرئيسي من الامتحان هو قياس التحصيل العلمي الدراسي لطلاب الصف الرابع الأدبي في الجزء الأول من اللغة العربية في موضوع (الفعل الماضي وعلامة بناءه) وفق مستويات بلوم التركيب، التحليل، التقويم، وذلك لمعرفة استخدام خطة كيلر في تنمية التحصيل العلمي الدراسي للطلبة وذلك مقارنة بالطريقة المتبعة الاعتيادية.

## صدق أداة البحث:

وتم التحقق من صدق الامتحان بطريقتين هما:

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحتوى):

للتأكد من صدق الامتحان تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة الجامعيين حيث تكون الامتحان من (٢٥) فقرة حسب الأهداف السلوكية والمواصفات، المراد تحقيقها وأخذ الباحث بأراء المحكمين وملاحظاتهم في ملاءمة الامتحان للأهداف السلوكية للغة العربية وفق مستويات بلوم، ومدى ملاءمة فقراته لأهداف الموضوع وكذلك الصياغة اللغوية، ومناسبته لمستوى الطالبات، وقام الباحث بتعديل بعض فقرات الامتحان بإعادة صياغة بعض الأسئلة، وتم تعديل الامتحان حسب ملاحظات المحكمين، والامتحان أصبح يتمتع بدرجة علمية عالية من صدق المحتوى.

ثانياً: الصدق الداخلي والتحقق منه لأداة البحث:

وذلك بحساب معاملات الارتباط الداخلي بين درجات التحصيل العلمي والأداة الكلية، وبيان نتائج التحليل، وكما موضح بالجدول (٢).

### الجدول (٢)

قيم معاملات الارتباط الداخلي بين مستويات التحصيل العلمي والأداة الكلية

الأداة الكلية	التحليل	التركيب	التحليل	معامل الارتباط بيرسون ومستوى العلمي للدلالة
٩٤٨	٧٨٦	٧٨٦	١	معامل بيرسون الداخلي
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠		المجموع
٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	عدد عينة البحث
٨٨٦	٧٥٧	١	٧٦٤	معامل بيرسون الداخلي
٠٠٠	٠٠٠		٠٠٠	المجموع

٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	عدد عينة البحث	
٩١٨	١	٧٥٧	٧٨٦	معامل بيرسون الداخلي	التقويم
٠٠٠	٠٠٠		٠٠٠	المجموع	
٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	عدد عينة البحث	
١	٩١٨	٨٨٦	٩٤٨	معامل بيرسون الداخلي	الأداة الكلية
	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	المجموع	
٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	عدد عينة البحث	

ومن خلال الجدول (٢) يلاحظ أن نسب معاملات الارتباط الداخلي بين مستويات التحصيل العلمي والأداة الكلية حيث كانت النسب مرتفعة ودالة احصائياً، وهذا مما عزز من صدق الاداة الداخلي للبحث.

#### ثبات أداة البحث:

تم التحقق من ثبات أداة البحث من خلا الامتحان التحصيلي الداخلي بتطبيقه على عينة ثبات البحث وعدد الطلبة (٢٣) من خارج عينة البحث، وبثلاثة طرق تم حساب معامل الثبات:

- معامل ثبات كرونباخ ألفا.
- معامل ثبات كودر - ريشاردسون - ٢٠.
- التجزئة النصفية وبيين نتائج التحليل الجدول (٣).

#### الجدول (٣)

فقرات امتحان معاملات ثبات ومستويات التحصيل الداخلي (التحليل، التركيب، التقويم)

التجزئة النصفية	كودر - ريشاردسون ٢٠	كرونباخ ألفا	أداة البحث
٠.٨٧١	٠.٩٠١	٠.٨٧٩	التحليل
٠.٨١٧	٠.٨٨٦	٠.٨٥٣	التركيب
٠.٨٧٥	٠.٨٦٤	٠.٨٥٢	التقويم
٠.٩٥٤	٠.٩٥١	٠.٩٤٠	الاختبار الكلي

ومن خلال الجدول (٣) يلاحظ أن نسب معاملات ثبات الأداة المحسوبة كانت عالية وذلك مما عزز من دقة ومناسبة الأداة للتطبيق وتحقيق أغراض البحث.

### المعالجة الإحصائية:

- حساب نسب معاملات الارتباط الداخلي بين مستويات التفكير والأداة الكلية.
- نسب معامل الصعوبة تم حسابها لكل فقرة من فقرات الامتحان العلمي التحصيلي.
- معامل التمييز تم حسابه لكل فقرة من فقرات الامتحان.
- معامل ثبات الامتحان تم حسابه باستخدام كرونباخ ألفا، ومعامل ثبات كودر - ريتشاردسون ٢٠، والتجزئة النصفية.
- قبل تطبيق (الامتحان القبلي) تم التحقق من تكافؤ المجموعتين باستخدام امتحان (ت).
- ومن خلال الإجابة عن سؤال البحث الأول، وامتحان الفرضية تم حساب الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية.
- ومن خلال الإجابة عن السؤال الثاني وامتحان الفرضية تم استخدام امتحان (ت) للعينتين المترابطتين، واستخراج الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية وكذلك مربع آيتا.

### نتائج الدراسة

وهذا الفصل تناول نتائج البحث التي هدف إلى أثر نظام التدريس الشخصي (خطة كيلر) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التحدث لديهم على النحو، أما النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة البحث على النحو الآتي:

### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أثر نظام التدريس الشخصي (خطة كيلر) في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية؟.

انبثقت الفرضية الآتية عن السؤال الأول:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في تحصيل مادة اللغة العربية للصف الرابع الأدبي، يعزى لاستخدام خطة كيلر التعلم، مقارنة بالطريقة القديمة الاعتيادية".

وهذا السؤال يمكن الإجابة عنه، والامتحان المتعلق به، وحساب الانحرافات المعيارية المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية على امتحان مستويات التحصيل البعدي (تحليل، تركيب، تقويم)، والجدول (٤) يبين ذلك.

#### الجدول (٤)

الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لأداء طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية على امتحان مستويات التحصيل البعدي.

المستوى	المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التحليل	التجريبية	٣٠	٧.٢٣	١.٧٢	٧.٢٤	٠.٣٠
	الضابطة	٣٠	٣.٦٧	١.٤٩	٣.٦٦	٠.٣٠
التركيب	التجريبية	٣٠	٣.٤٠	٠.٦٢	٣.٤٠	٠.١١
	الضابطة	٣٠	٢.٣٠	٠.٦١	٢.٣٠	٠.١١
التقويم	التجريبية	٣٠	٤.٠٧	١.٠٨	٤.٠٧	٠.١٧
	الضابطة	٣٠	٢.٣٠	٠.٧٠	٢.٣٠	٠.١٧
الأداة الكلية	التجريبية	٣٠	١٤.٧٠	١.٩٣	١٤.٧٠	٠.٣٣
	الضابطة	٣٠	٨.١٧	١.٦٢	٨.١٧	٠.٣٣

ومن نتائج الجدول (٤) يلاحظ وجود فروق ذات دلالة ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لصالح طلبة الصف الرابع الأدبي في اللغة العربية في امتحان مستويات التحصيل العلمي (التحليل، التركيب، التقويم)، إذ حصلت عينة المجموعة التجريبية في خطة كيلر على المتوسط الحسابي بنسبة

(٧.٢٣) لمستوى تحصيل التحليل واعتبر أعلى من المجموعة الضابطة عندما درست بالطريقة الاعتيادية حيث كانت النسبة (٣.٦٧)، والمتوسط الحسابي المعدل كانت نسبته (٧.٢٤) للمجموعة التجريبية، واعتبر أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بنسبة (٣.٦٦).

وأما تحصيل مستوى التركيب حيث حصلت المجموعة التجريبية على المتوسط الحسابي بنسبة (٣.٤٠)، واعتبر أعلى من للمجموعة الضابطة بنسبة (٢.٢٠)، والمتوسط الحسابي كانت نسبته (٣.٤٠) للمجموعة التجريبية واعتبر أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة حيث بلغت نسبته (٢.٢٠).

وفي تحصيل مستوى التقويم حصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي بنسبة (٤.٠٧)، واعتبر أعلى من المجموعة الضابطة بالنسبة للمتوسط الحسابي، وكانت دراسته بالطريقة الاعتيادية بنسبة (٢.٣٠)، وبلغت نسبة المتوسط الحسابي المعدل (٤.٠٧) للمجموعة التجريبية واعتبر أعلى من نسبة المجموعة الضابطة حيث بلغت (٢.٣٠).

وأما المجموع الكلي لامتحان التحصيل الدراسي حصلت المجموعة التجريبية بواسطة خطة كيلر على متوسط حسابي بنسبة (١٤.٧٠)، واعتبر أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة وكانت طريقة الدراسة بالطريقة الاعتيادية بنسبة (٨.١٧)، أما نسبة المتوسط الحسابي بنسبة (١٤.٧٠)، وأما المجموعة الضابطة كانت النسبة (٨.١٧)، ونتائج التحصيل جاءت التحليل، والتركيب، والتقويم للمجموعة التجريبية التي درست بخطة كيلر.

وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات عند مستوى (٠.٠٥ - a) وذلك بتطبيق تحليل التباين، والجدول (٥) يبين نتائج التحليل:

## الجدول (٥)

تطبيق تحليل التباين لإيجاد الفروق على مستوى طلبة الصف الرابع الأدبي في اللغة العربية على امتحان التحصيل الدراسي

مربع ابتا	مستوى الدلالة	قيمة ف المسحوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	نتائج المستويات
٠.٥٦٢			٠.٨٥٣	١	٠.٨٥٣	الامتحان القبلي	التحليل
	٠.٠٠٠٠	٧٣.٢٢	١٩١.٤٧٤	١	١٩١.٤٧٤	المجموعة	
			٢.٦١٥	٥٧	١٤٩.٠٨٠	الخطأ	
				٥٩	٣٤١.٥٠٧	الكلي	
٠.٤٩٤			٠.٠١٠	١	٠.٠١٠	الامتحان القبلي	التركيب
	٠.٠٠٠٠	٥٥.٦٧	٢١.٤٨٩	١	٢١.٤٨٩	المجموعة	
			٠.٣٨٦	٥٧	٢١.٩٩٠	الخطأ	
				٥٩	٤٣.٤٨٩	الكلي	
٠.٤٩٢			٠.٠٠٢	١	٠.٠٠٢	الامتحان القبلي	التقويم
	٠.٠٠٠٠	٥٥.١٦	٤٦.٦٠٧	١	٤٦.٦٠٧	المجموعة	
			٠.٨٤٥	٥٧	٤٨.١٦٥	الخطأ	
				٥٩	٩٤.٧٧٤	الكلي	
٠.٧٧٥			٠.٠١٠	١	٠.٠١٠	الامتحان القبلي	الأداة الكلية
	٠.٠٠٠٠	١٩٦.٣٤	٦٣٥.٣٦٥	١	٦٣٥.٣٦٥	المجموعة	
			٣.٢٣٦	٥٧	١٨٤.٤٥٧	الخطأ	
				٥٩	٨١٩.٨٣٢	الكلي	

وفي الجدول (٥) تظهر النتائج على وجود فروق ذات دلالة عند (٠.٠٠٥ - a) في الامتحان البعدي لطلبة الصف الرابع الأدبي في اللغة العربية على امتحان (التحليل، التركيب، التقويم) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وذلك بالرجوع إلى قيمة (ف) المحسوبة حيث بلغت النسبة في التحليل (٧٣.٢٢) وبدلالة (٠.٠٠٠٠)، أما التركيب بلغت النسبة (٥٥.٦٧) وبدلالة (٠.٠٠٠٠)، وأما التقويم فقد بلغت النسبة (٥٥.١٦) وبدلالة (٠.٠٠٠٠)، والنسبة في المجموع (١٩٦.٣٤)، وبدلالة (٠.٠٠٠٠)، والفرضية الصفرية بالسؤال الأول ترفض هذه النتيجة.

وهذه النتيجة تشير وجود أثر في (التحليل، التركيب، التقويم) لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في اللغة العربية يُعزى لاستخدام خطة كيلر في اللغة العربية مقارنة بالطريقة القديمة الاعتيادية، حيث بلغت النسبة حسب قيم آيتا في التحليل (٠.٥٦٢) وهذه النسب كبيرة، وهذه النسبة (٥٦%) من المتغير التابع لمستوى (التحليل) من التباين المفسر يعزى لخطة كيلر، وفي التركيب بلغت نسبة الأثر (٠.٤٩٤) وتعتبر هذه النسبة متوسطة، وهذه النسبة (٤٩%) من المتغير التابع للتباين المفسر لمستوى (التركيب) يعزى لخطة كيلر، وفي التقويم بلغت نسبة الأثر (٠.٤٩٢) وهذه النسبة تعتبر متوسطة وهذه النسبة (٤٩%) في المتغير التابع للتباين المفسر لمستوى (التقويم) يعزى لخطة كيلر، في المجموع الكلي بلغت نسبة الأثر (٠.٧٧٥) وهذه النسبة تعتبر كبيرة، وهذه النسبة (٧٨%) في المجموع الكلي من التباين المفسر تعزى لخطة كيلر.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما أثر نظام التدريس الشخصي (خطة كيلر) في تنمية مهارات التحدث عند طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية؟

انبثقت الفرضية الآتية عن السؤال الثاني:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $a = ٠.٠٠٥$ ) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات طلبة المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة العربية للصف الرابع الأدبي".

وهذا السؤال يمكن الإجابة عنه وامتحان الفرضية المتعلقة به تم استخدام امتحان (ت) لعينتين مترابطين، واستخراج الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لأنشطة المجموعة التجريبية حيث استخدم فيها خطة كيلر في التحصيل المعرفي للامتحان البعدي والامتحان البعدي ويوضح ذلك الجدول (٦).

## الجدول (٦)

### نتائج اختبار (ت) لمقارنة الفرق في الاختبار البعدي والاختبار القبلي

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الامتحان القبلي		الامتحان البعدي		المستويات
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
			٠.١٦٣	٢٩	١.٤٣	١.٣٢	
٠.٣٥٤	٢٩	٠.٩٤١	٠.٦٤	٣.٢٧	٠.٦٢	٣.٤٠	التركيب
٠.٤٢٢	٢٩	٠.٨١٥	٠.٩٥	٤.٣٠	١.٠٨	٤.٠٧	التقويم
٠.١١٢	٢٩	١.٦٤	١.٧١	١٥.٤٠	١.٩٣	١٤.٧٠	الأداة الكلية

ومن الجدول (٦) يلاحظ وجود فروق قليلة في نسب الوسط الحسابي في الأنشطة البعدية والامتحان الأنشطة البعدية، أي المتوسط الحسابي في التحليل للامتحان البعدي للمجموعة التجريبية بنسبة (٧.٢٣) حيث كانت نسبة الانحراف المعياري (١.٧٢)، وفي الامتحان القبلي بلغت نسبة المتوسط الحسابي (٧.٨٣) وكانت نسبة الانحراف المعياري (١.٣٢).

أما المجموعة التجريبية في التركيب حصلت على المتوسط الحسابي والذي بلغت نسبته (٣.٤٠) وكانت نسبة الانحراف المعياري (٠.٦٢)، وأما في الامتحان القبلي بلغت نسبة المتوسط الحسابي (٣.٢٧) وكانت نسبة الانحراف المعياري (٠.٦٤).

وأما نتيجة المجموعة التجريبية في التقويم بلغت نسبة المتوسط الحسابي (٤.٠٧) وكانت نسبة الانحراف المعياري (١.٠٨)، وأما في الامتحان القبلي بلغت نسبة المتوسط الحسابي (٤.٣٠) وكانت نسبة الانحراف المعياري (٠.٩٥).

وأما المجموعة الضابطة فكانت النتيجة الكلية للامتحان البعدي للمجموعة حيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي (١٤.٧٠) وكانت نسبة الانحراف المعياري (١.٩٣)، وكانت نسبة الامتحان القبلي حيث بلغت في المتوسط الحسابي (١٥.٤٠) وكانت نسبة الانحراف المعياري (١.٧١).

وأما النتائج فأشارت إلى عدم وجود فرق في الامتحان البعدي والامتحان القبلي وذلك في المستويات جميعها وأيضاً في الأداء الكلي، وكانت قيم (ت) جميعها غير دالة إحصائياً عند الدلالة (٠.٠٥ = )، والفرضية المتعلقة بالسؤال الثاني تم قبولها.

ومن خلال هذه النتيجة تبين لنا أهمية استخدام خطة كيلر في التحصيل المعرفي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي المجموعة التجريبية في منهاج اللغة العربية.

### مناقشة النتائج والتوصيات

عرض الباحث النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها في ضوء أسئلتها على النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على الآتي:

ما أثر نظام التدريس الشخصي (خطة كيلر) في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية؟

ونائج هذا السؤال أظهرت وجود فروق واضحة بين المتوسطات الحسابية لأنشطة طلبة الصف الرابع الأدبي على امتحان مستويات التحصيل (التحليل، التركيب، التقويم) المجموعة التجريبية التي استخدمت خطة كيلر في التحليل حصلت على المتوسط الحسابي بنسبة (٧.٢٣)، وهي أعلى نسبة من متوسط حسابي المجموعة الضابطة والتي طبقت بالطريقة التقليدية الاعتيادية حيث بلغت نسبتها (٣.٦٧).

والمجموعة التجريبية في التركيب حصلت على المتوسط الحسابي بنسبة (٣.٤٠)، وهي نسبة عالية بالنسبة للمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة حيث حصلت على نسبة (٢.٢٠) والمجموعة التجريبية في التقويم كانت نسبتها في المتوسط الحسابي (٤.٠٢)، وهي نسبة عالية بالنسبة للمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والتي طبقت فيها الطريقة التقليدية الاعتيادية وكانت نسبتها (٢.٣٠)، وأما المجموع الكلي لامتحان جميع المستويات فالمجموعة التجريبية والتي طبقت خطة كيلر حصلت

على المتوسط الحسابي بنسبة (١٤.٧٠)، وكانت النسبة عالية من متوسط حسابي المجموعة الضابطة والتي طبقت بالطريقة التقليدية الاعتيادية حيث كانت نسبتها (٨.١٧).

والنتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة ( $a = 0.05$ ) لأنشطة طلبة الصف الرابع الأدبي في منهاج اللغة العربية على امتحان المستويات (التحليل، التركيب، التقييم) باختلاف خطة التدريس إلى قيمة (ف) المحسوبة، حيث بلغت نسبتها فب التحليل (٧٣.٢٢) وبدلالة (٠.٠٠٠٠)، وفي التركيب كانت النسبة (٥٥.٦٧) وبدلالة (٠.٠٠٠٠)، وأما التقييم كانت النسبة (٥٥.١٦) وبدلالة (٠.٠٠٠٠)، والمجموع الكلي كانت النسبة (١٩٦.٣٤) وبدلالة (٠.٠٠٠٠)، حيث كانت النسبة للمجموعة التجريبية.

وتم رفض نتيجة الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $a = 0.05$ ) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات طلبة المجموعة الضابطة في تحصيل مادة اللغة العربية للصف الرابع الأدبي، يعزى لاستخدام خطة كيلر، مقارنة بالطريقة التقليدية الاعتيادية.

وهذه النتيجة تعزى تفوق الطريقة التجريبية لاستخدام خطة كيلر على الطريقة التقليدية الاعتيادية ومهارات التحدث لديهم لدى الطلبة وذلك من خلال التركيز على الأنشطة التعليمية.

وضح الكناني (٢٠٠٥) خطة كيلر بأنها الإجراءات المبرمجة العلمية الهادفة والتي حددها كيلر في خطته، وهدفها تنشيط التعلم الذاتي وبالسعة التي تتناسب مع قدرة الطلبة، وذلك لتحقيق أنشطة تربوية في جميع المستويات المختلفة.

وأيضاً تساهم خطة كيلر في تقوية شخصية الطلبة وذلك من خلال التواصل بينهم وبين المدرسين وتنمية مهاراتهم، فالهدف من استخدام هذه الخطة وذلك لأنها من أهم استراتيجيات الحديثة لتنشيط التعلم الذاتي إتقان الأهداف التعليمية التربوية، واكتساب الطلبة الخبرات العلمية اللازمة وترسيخها في أذهانهم.

بين طعيمة (٢٠٠٤) بأن المستويات العليا هي أنشطة علمية سلوكية، وذكرها بلوم في ثلاث مستويات:

**مستوى التحليل:** وهو تحليل المعرفة العلمية إلى أجزائها المكونة، والعلاقة التي تربط هذه الأجزاء، والطريقة تنظمها بحيث تظهر إبداع الطلبة وقدرتهم على التحليل للحصة الدراسية.

وهذه النتيجة تدعم خطة كيلر حيث يتم تحليل الحصة الدراسية إلى مواضيع صغيرة وتحليل كل موضوع، وإتقان كل الأنشطة التعليمية قبل الانتقال الموضوع الآخر، وأيضاً تساعد خطة كيلر التعلم عن بعد لدى الطلبة.

**مستوى التركيب:** وهو جمع مواضيع المادة التدريسية في بناء جديد، وهو بناء أجزاء متفرقة في شيء واحد، وهذا يبين قدرة الطلبة على التأليف العناصر العلمية الجديدة ويتم خلالها تشكيل بنية علمية جديدة وذلك بالارتكاز على المعلومات السابقة حيث يتم لهم تنمية أفكارهم الإبداعية.

ويمكن تفسر هذه النتيجة باستخدام خطة كيلر ويتم هذا بتوسيع عملية التفكير لدى الطلبة وتتميز الأفكار العلمية لديهم فكل طالبة يكون الجملة بشكل يختلف عن الآخر، والحفاظ على المعلومات الأساسية، بحيث يتمكن الطلبة من ربط الدرس التعليمي بمواقف مختلفة ومعرفة المعلومات السابقة لتكوين أفكار علمية جديدة، فيسهل فهم وحفظ هذه المعلومة واستعادتها بعد فترة من الزمن، وأما التعلم عن بعد فيمنح كثيراً من الوقت للطلبة، وذلك للتمعن والتفكير أو اعطاء رأيهم قبل الإجابة، وهذا يشجع الطلبة على تنمية التركيب والذي يوفر بيئة تعليمية مملوءة بالخبرات والمعرفة، وكل طالب منهم يأخذ ما يثير اهتمامه من المعلومات.

**مستوى التقويم:** وهو إصدار أحكام قيمة على قدرة المواقف والأشياء، سواء أكانت تلك المواقف والأشياء محسوسة أو مجردة، ويحق للطلبة إصدار أحكام قيمة وذلك من خلال انجاز الأفكار والأعمال وفق معايير علمية محددة، والطلبة الذين درسوا باستخدام خطة كيلر وهذا يساعدهم على إتقان التقويم.

وهذه النتيجة تعزى مهارات التحدث لدى الطلبة لدرجة الإتقان، وهذا يسهل للطلبة تقييم عملهم فيشعرون بتحقيق العمل المراد فهمه، حتى وإن كانت هذه الخطوة بوقت أطول، فالمهم أنه أتقن الحصة الدراسية، أما الطلبة الذين وصلوا للنتائج العلمية بوقت أسرع فإنهم يتمكنون من تنشيط مواهبهم العلمية.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها باستخدام خطة كيلر وذلك للوصول للنتائج التعليمية بتيقن لدى الطلبة في الصف الرابع الأدبي، وهذه الخطة تختص باحتفاظ الطلبة بالمعارف والمعلومات لفترة أطول، وهذا الأمر من المواضيع المهمة، إذ أن هذه المرحلة العمرية تلزم تفعيل خطة كيلر بالتفصيل التام وذلك لكل عمل دراسي لتحقيق النتائج العلمية، والتعليم عن بعد يساعد في الابتعاد عن الخجل لدى الطلبة وأدوات التواصل تهيئ للطلبة بالتعبير عن رأيه بكل وقت، وأيضاً يعطيهم الفرصة للمناقشة والحوار البناء وإصدار الحكم.

وإن استخدام خطة كيلر فعالة لقياس ذكاء الطلبة عن الحصة الدراسية وذلك قبل شرحها وتستخدم بأنها تقييم قبلي تمكن المدرس لمستوى فهم وذكاء الطلبة ومعرفتهم للحصة الدراسية، وتزيد دافعية ومشاركة الطلبة في الأنشطة (عودة، ٢٠١٥).

وانتقلت نتائج هذا البحث مع دراسة كل من: العبادي (٢٠١٤)، والعليمات (٢٠١٥)، ودراسة سعيد (٢٠٠٩)، ودراسة أسيكوي وأوزدامللي (٢٠١٦) Asikoy and Ozdamli، وأشارت جميع نتائج هذه الدراسات إلى استخدام خطة كيلر.

ثانياً: ونصت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني على ما يأتي:

ما أثر نظام التدريس الشخصي (خطة كيلر) في تنمية مهارات التحدث عند طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية؟

ونتائج هذا السؤال أظهرت على قلة الفروق في الامتحان البعدي في قيم الأوساط الحسابية، والامتحان القبلي على إن نسبة المتوسط الحسابي في التحليل للامتحان البعدي للمجموعة التجريبية (٧.٢٣)، وفي الامتحان القبلي بلغت النسبة (٧.٨٣).

وفي التركيب حصلت المجموعة التجريبية على نسبة المتوسط الحسابي (٣٤٠)، وبلغت النسبة في الامتحان القبلي للمتوسط الحسابي (٣.٢٧).

وأما في التقويم حصلت نتيجة المجموعة التجريبية على نسبة المتوسط الحسابي حيث بلغت (٤.٠٧)، وبلغت النسبة في الامتحان القبلي (٤.٣٠).

وأما النتيجة الكلية للامتحان البعدي حصلت المجموعة الضابطة على نسبة المتوسط الحسابي (١٤.٧٠)، وبلغت النسبة في الامتحان القبلي (١٥.٤٠).

وأشارت النتائج في الأداء البعدي والامتحان القبلي إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في المهارات، وأيضاً في الأداء الكلي، أي أن جميع قيم (ت) عند مستوى الدالة ( $\alpha = 0.05$ ) غير دالة إحصائياً.

وتم قبول الفرضية الصفرية الآتية من خلال هذه النتيجة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات طلبة المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة العربية للصف الرابع الأدبي.

وهذه النتيجة تبين أهمية استخدام خطة كيلر في تنمية مهارات التحدث لنظام التدريس الشخصي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي المجموعة التجريبية في منهاج اللغة العربية.

وهذه النتيجة تعزى بأهمية خطة كيلر في التحصيل الدراسي ومن خلالها تكون فرصة للطلبة للتعلم حسب قدراتهم العقلية، ويعد تفاعل الطلبة لاستقبالهم للمعلومات، وتوجيههم نحو الهدف أثناء

الحصة الدراسية، بعيداً عن الطريقة التقليدية المتمثلة بأسلوب التلقين وذلك لحصوله على المعلومات ذاتياً، يكتسب التغذية الراجعة بالاستناد إلى الوسائل الاستنتاجية أو الاستقرائية أو والأنشطة السابقة، ودمجها مع المعلومات الجديدة المكتسبة، وذلك لتحقيق الهدف المطلوب وهذا ما تسعى إليه خطة كيلر حيث تنشط المعلومات الذهنية لدى الطلبة وتشعرهم بالاندماج خلال الحصة الدراسية مع مدرسهم وابتعادهم عن الجمود والملل (عون، ٢٠١٥).

وهذه النتيجة تفسر بأن خطة كيلر تعطي الفرصة بتوظيف الأنشطة العلمية بفاعلية، وهذا يسهم في تطوير الطلبة سلوكياً ومعرفياً ويزودهم بالطاقة على ترتيب الأنشطة وذلك ليسهل استيعاب المعلومات.

وهذه النتيجة تعزى بأن خطة كيلر يمكن استخدامها في تقوية المهارات العلمية، وتركيز الطلبة على الأنشطة العلمية أثناء الحصة الدراسية، والمخزونة في الذاكرة والتي من خلالها تتم العملية التعليمية، وهذه الخطوات تبدأ من الانتباه والإحساس في الذاكرة ومن خلالها تتم المعالجة والوصول للمعلومات المخزونة ويمكن استرجاعها بصورة منتظمة عند الحاجة.

والتطور المعرفي يتطلب جهداً ملموساً في التعامل مع المعلومات والمعارف ومعالجتها، وهنا تجدر الإشارة إلى وبهذه الطريقة والأسلوب يستقبل الطلبة بها الكم الهائل من والمعلومات (علي، ٢٠٠٩)، ونتائج هذا البحث اتفقت مع دراسة: العبادي (٢٠١٤)، والعليمات (٢٠١٥).

#### التوصيات:

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بعدة توصيات:

- ١- استخدام خطة كيلر وضرورة الاهتمام بها في تدريس اللغة العربية وذلك لأثرها في تنمية مستويات (التركيب، التحليل، التقويم) لدى الطلبة.
- ٢- تشجيع المدرسين والمدرسات على استخدام خطة كيلر في تدريس اللغة العربية وذلك لما لها من أثر في اكتساب الطلبة للمعلومات.

٣- اعطاء دورات تدريبية وتنشيطية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية بكيفية استخدام خطة كيلر أثناء الحصة الدراسية، وقدرتها على تنمية المستويات (التركيب، التحليل، التقويم).

#### المقترحات:

- ١- تشجيع الباحثين والتربويين على عمل دراسات متعلقة بخطة كيلر في المواد الدراسية الأخرى.
- ٢- إجراء أبحاث ودراسات مماثلة في تدريس فروع أخرى مختلفة للغة العربية مثل التحدث والاستماع والصيغ البلاغية والصرفية، وفي مواد دراسية أخرى، وأثرها بالميول والاتجاهات.

#### قائمة المراجع

##### المراجع العربية:

- بليغ، إسماعيل (٢٠١٣)، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقية عملية، عمان: المناهج للنشر والتوزيع.
- حمزة، عناية (٢٠١١)، أثر استعمال طريقة التعلم الشخصي (خطة كيلر) في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة، مجلة كلية التربية الأساسية، (٢)، ٧٠٠، ٣١١-٣٤٢.
- حميض، أسماء (٢٠١٨)، نظرة جديدة في نموذج كيلر للتصميم التحفيزي (ARCS) نموذج تطبيقي دراسات العلوم التربوية، ٤٥، (٣) ١٠١-١١٧.
- الزهيري، حيدر (٢٠١٥)، التدريس الفعال استراتيجيات والمهارات. (ط)١، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سرحان، سهير زكي (٢٠١٥)، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي للنشر.

- سعادة، جودت (٢٠١٥)، مهارات التفكير والتعلم، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله (٢٠١١)، المنهج المدرسي المعاصر، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سعيد، وليد فلاح (٢٠٠٩)، أثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٤)، المهارات اللغوية، القاهرة : دار الفكر العربي.
- العبادي، صفاء (٢٠١٤)، أثر أنموذج كيلر في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ١٤ (٢) ٢٤٨-٢٩٦.
- عبد الحميد، أماني حلمي (١٩٩٦)، برنامج مقترح لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- عطية، جمال وأبو لبن، وجيه (٢٠١٢)، برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد (٢٣)، العدد (٩١).
- علي، أروى محمد (٢٠٠٩) أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة صنعاء.
- العليمات، عبير (٢٠١٥)، أثر نظام التعليم الشخصي (خطة كيلر) في تحصيل طلاب الصف

- السادس الأساسي في مادة اللغة العربية مقارنة بالطريقة التعليمية في مدارس التربية  
قصبة المفرق، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم التربوية ، جامعة اليرموك،  
الأردن.
- عودة، أحمد (٢٠١٥)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، عمان: دار المسيرة للنشر  
والتوزيع.
- عون، فاضل (٢٠١٥)، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، عمان: دار صفاء  
للنشر والتوزيع.
- الفاخوري، سالم عبدالله (٢٠١٨)، التحصيل الدراسي، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي للنشر.
- فضل الله، محمد (٢٠٠٣)، الكتابة الوظيفية عملياتها وتطبيقاتها، القاهرة: عالم الكتب.
- قسطندي، ليلي شفيق (٢٠١٢)، اثر استخدام استراتيجيه حلقة النقاش في تحسين مهارات  
التحدث الناقد والكتابة الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة عجلون،  
رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة اليرموك الأردن.
- كريم، شهد (٢٠١٦)، أثر استخدام خطة كيلر في التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول  
المتوسط في مادة الرياضيات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، الجامعة  
الأردنية، الأردن.
- الكناني، ممدوح (٢٠٠٥)، سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، عمان: دار المسيرة للنشر  
والتوزيع.

- المخزومي، محمد (٢٠١٦)، أثر استخدام استراتيجيتي كيلر وويلتي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.

- مصطفى، عبدالله (٢٠١٤)، مهارات اللغة العربية، عمان: دار المسيرة للنشر.

- الناقة، محمود كامل وحافظ، وحيد السيد (٢٠٠٢)، تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته، القاهرة: مكتبة الإخلاص للطباعة والنشر.

- هاين، ياسين (٢٠١١) أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام استراتيجية المناظرة في تحسين مهارات التحدث الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

- هزيمة، سامي وعليمات، حمود (٢٠١٢)، أثر أنشطة الحديث عن الذات في تنمية التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي، المنارة للبحوث والدراسات، مجلد (١٨)، عدد (١).

#### المراجع الأجنبية:

- Asikoy G and Ozdami, F. (2016) Flipped Classroom adapted to the ARCS Model of Motivation and Applied to a physics Cours. Eurasia Journal of Mathematics, Science and technology Educathon, 12(6): 1589- 1603.

Katy, L (2017). Using active learning lionois state university center for-

teaching, learning and technology.

- Patterson, k. (2015). Story telling as an active learning strategy in Troonto psychology courses. Ph.D. Thesis Walden University.
- Thae J. (2016), Motivation Learning and Technology Applying the ARC-V Motivation Model. Participatory Educational Resaerch, 3(2): 1-13.

